

تقرير إخباري

مشاركة حلفاء واشنطن في حملة التحالف ضد الدولة الإسلامية تراجع

واشنطن - رويترز: بينما تقصف الطائرات المقاتلة الأميركية أهدافا للدولة الإسلامية في سورية «داعش» يبدو أن غياب حلفاء واشنطن عن الحملة الجوية في تزايد. وتقيد بيانات عسكرية أميركية حصلت عليها «رويترز» بأنه على الرغم من أن إدارة الرئيس باراك أوباما أعلنت عن بدء شن ضربات جوية في سورية قبل ثلاثة شهور بوصفها حملة مشتركة تقوم بها واشنطن وحلفاؤها العرب، فإن نحو 97% من الضربات التي جرت في ديسمبر الجاري نفذتها الولايات المتحدة بمفردها. وتظهر البيانات أن حلفاء الولايات المتحدة نفذوا ضربتين جويتين فقط في سورية في النصف الأول من ديسمبر بالمقارنة مع 62 نفذتها الولايات المتحدة. ويشكل ذلك تحولا بدأ بعد فترة قصيرة من بدء الحملة في أواخر سبتمبر حينما نفذ حلفاء الولايات المتحدة 38% من الضربات. وتقيد الحسابات التي أجرتها رويترز بناء على البيانات أنه سرعان ما تراجعت النسبة إلى نحو 8% في أكتوبر و9% في نوفمبر. ويحرص المسؤولون الأميركيون على تفادي تفكك التحالف جراء المخاوف بشأن توجه الحملة الجوية. وتقيد مصادر بأنه لطالما ساورت بعض الحلفاء مخاوف من أن تؤدي الضربات الجوية دون قصد إلى تقوية شوكة الرئيس السوري بشار الأسد. ويقول آخرون في المنطقة في أحاديث، خاصة أن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد المتشددين السنة

بحاجة إلى بذل المزيد لمساعدة السنة. ولكن مسؤولين في الولايات المتحدة وفي المنطقة يصرون على أن التوترات السياسية بداخل التحالف لا علاقة لها بتراجع الضربات الجوية التي يشنها التحالف. وقال مصدر على دراية بالاستراتيجية الخليجية بداخل التحالف «إنها مسألة أهداف. من الناحية العسكرية التعاون واسع وعميق». ويقول مسؤولون أميركيون ومصادر خليجية إن هناك عنصرين فاعلين في هذا الأمر هما التراجع في الوتيرة الكلية للضربات وتراجع الأهداف السهلة الاستهداف التابعة للدولة الإسلامية بعد نحو ثلاثة شهور من القصف. وتولت البحرين والأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة قصف الأهداف الثابتة في بداية الأمر، بينما ركزت الولايات المتحدة منذ البداية على الأهداف الأصعب باستخدام الذخيرة الموجهة لتجنّب وقوع خسائر بين المدنيين. وقال مسؤول أميركي طلب عدم الإفصاح عن اسمه «الأمر ببساطة أن عدد الأهداف (الثابتة) صار أقل. من وجهة نظرنا هذا شيء طيب. فمعناه أن الضربات لها تأثير». وتقيد البيانات العسكرية الأميركية بأن أقل قليلا من نصف الضربات الجوية التي شنتها دول التحالف من دون الولايات المتحدة في سورية وقعت في الأيام التسعة الأولى من الحملة الجوية التي بدأت في أواخر سبتمبر. وبلغ العدد الإجمالي للضربات التي شنتها هذه الدول 65 ضربة. منها 20 ضربة

وجهت في أكتوبر و14 فقط في نوفمبر. وقال مسؤول أميركي إن الضربتين الجويتين الوحيدتين اللتين شنهما حلفاء واشنطن هذا الشهر استهدفتا كتيبة للحرب الإلكترونية بالقرب من مدينة الرقة في السابع من ديسمبر. ويشير تراجع عدد الضربات الجوية التي شنّها حلفاء واشنطن في سورية إلى التباين مع الحملة التي تجري في العراق. فعلى الجانب الآخر من الحدود يوجد حلفاء للولايات المتحدة لديهم قوات جوية عالية التدريب والتجهيز منها بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا. وتعتبر هذه الدول أن الحملة الجوية في العراق لها أسس قانونية أكثر صلابة من تلك التي تجرى في سورية، حيث إن تواجدها هناك جاء بناء على دعوة مباشرة وجهتها بغداد للمشاركة في الحملة. ولكن بعض الحلفاء وخاصة في أوروبا يرون الوضع مختلفا بالنسبة لسورية، فالقيام بالحملة غير متاح بسبب المعارضة العلنية التي تبديها الحكومة السورية للضربات التي تقودها الولايات المتحدة. وقال مسؤول أميركي «إنها مسألة قانونية. الموضوع يتعلق بالمخاوف عند شركائنا الأوروبيين وغيرهم بشأن مال الوضع في سورية.. لذا فإن الحقيقة هي أنه على الرغم من أننا نقول إن المشكلة لا تعرف حدودا فإن هناك فرقا جوهريا». وكثفت الولايات المتحدة حملتها في سورية في أكتوبر، فشنّت 233 ضربة حينما صارت المعركة على بلدة كوباني الحدودية

نقطة مفصلية، ونفذت 146 ضربة أخرى في نوفمبر. وتقيد البيانات العسكرية الأميركية بأن الولايات المتحدة نفذت ما مجمله 488 ضربة جوية في سورية حتى 15 ديسمبر. وقال مسؤول أميركي إن ما يجعل الضربات الجوية أصعب أن تنظم الدولة الإسلامية خفض أنشطته في المناطق المفتوحة ويثبت أقدامه «في منشآت للاستخدامات المدنية أو بالقرب منها». ووصف ديبولماسي في الخليج دور الحلفاء بأنه رمزي إلى حد كبير في ضوء حجم وتعقيد العمليات الأميركية. وأضاف الديبلوماسي الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته «هناك أهداف وكل المشاركين يعلمون أن الولايات المتحدة أكثر كفاءة في ضربها، الوقت الحالي لا يسمح بارتكاب أخطاء». من جهته، قال اللفئتان جنرال جيمس تيري الذي يقود جهود التحالف ضد الدولة الإسلامية في العراق وسورية للصحافيين إن الضربات ألحقت ضررا بالدولة الإسلامية. ولكن المشهد على الأرض متباين، فالأسد قال هذا الشهر أن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لم تحدث فرقا، بينما يقول التنظيم في سورية إن الضربات الجوية ساعدته على كسب التأيد بين الأهالي وعلى تجنيد مقاتلين. وحتى داخل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سورية هناك مخاوف من أن تكون الضربات الجوية قد أفادت الأسد من خلال السماح لبقائه بتكثيف هجماتها الجوية على الجيش السوري الحر وجماعات المعارضة الأخرى المعتدلة.

الأهم المتحدة وشركاؤها يعلنون عن خطتين رئيسيتين لمساعدة سورية والمنطقة بقيمة 8 مليارات دولار



أحدى اللججيات بجانب خيمتها في مخيم غير رسمي بحي التتك في طرابلس لبنان (رويترز)

القاهرة - وكالات: وجهت الأمم المتحدة والشركاء أسس نداء رئيسيا جديدا من أجل المساعدة الإنسانية والإنمائية، يطلب تمويلًا يربو على 8,4 مليارات دولار من أجل مساعدة ما يقارب 18 مليون شخص في سورية وفي المنطقة كلها في عام 2015، وذلك في الوقت الذي تدخل فيه الحرب في سورية سنتها الخامسة. ويتضمن النداء - وفقا لبيان وزعه المركز الإعلامي للأمم المتحدة بالقاهرة - عنصرين رئيسيين هما: توفير الدعم لأكثر من 12 مليوناً من النازحين والأشخاص المتضررين من النزاع داخل سورية، وتلبية احتياجات ملايين اللاجئين السوريين في المنطقة والبلدان والمجتمعات المحلية التي تستضيفهم.

ولأول مرة، يتضمن نداء عام 2015 والذي تم عرضه على المانحين في اجتماع عقد في برلين، جوانب إنمائية رئيسية، إضافة إلى أخرى تلبية الاحتياجات الإنسانية لإفقاذ الأرواح، في أكبر أزمة نزوح يشهدها العالم. وتتناول خطة الاستجابة الاستراتيجية في سورية لعام 2015 الاحتياجات الإنسانية الحادة داخل سورية، وذلك بغرض توفير الحماية والمساعدة المنقذة لأرواح وتوفير سبل العيش لحوالي 12,2 مليون شخص، وتتطلب تمويلًا قدره 2,9 مليار دولار، وتحشد المنظمات الإنسانية العاملة داخل سورية وفي البلدان المجاورة لتعزيز عملية المعونة.

وقالت فاليري أموس، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ، إن النزاع قد دمر عيش الملايين من السوريين، فانقطعت بهم السبل في اشتباكات عنيفة مما حرّمهم

من الحصول على الإمدادات الأساسية والرعاية الصحية. ويعيش العديد منهم في خوف، فيتعذّر على الأطفال الذهاب إلى المدارس كما يتعذّر على الآباء الذهاب إلى العمل. وتمثل الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات 2015-2016 تحولا استراتيجيا في نهج المعونة في المنطقة، فهذه الخطة تجمع بين العمليات الإنسانية الطارئة ودعم المجتمعات المحلية المضيفة من خلال تدخلات طويلة الأجل ترمي إلى تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات، بما يؤدي إلى توفير التكاليف في نهاية المطاف.

وتحتاج هذه الخطة إلى تمويل قدره 5,5 مليارات دولار للدعم المباشر لما يقارب 6 ملايين شخص، وترتكز في تخطيها على فرضيات تقدر عدد اللاجئين في البلدان المجاورة لسورية في نهاية عام

2015 بحوالي 4,27 ملايين لاجئ (وهو ما يعكس ما لوحظ في عام 2014 من انخفاض طفيف في معدل تدفق اللاجئين من سورية)، كما ترمي الخطة إلى مساعدة ما يزيد على مليون شخص ممن يعانون الضعف والهشاشة في المجتمعات المحلية المضيفة. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، «إن الحرب في سورية ما فتئت تتفاقم مما يطيل أمد الحالة الإنسانية. وقد استنفد اللاجئون والنازحون مذكراتهم ومواردهم، وبلغت البلدان المضيفة حد الإنكسار. اليوم نحتاج إلى هيكل جديد للمعونة يربط دعم اللاجئين بما يجري القيام به لضمان استقرار المجتمعات التي تستضيفهم». ويشمل عنصر اللاجئين في هذه الخطة بنود المعونة الغذائية والمأوى والإغاثة

وتوزيع المبالغ النقدية لتلبية الاحتياجات الأساسية للأسر المعيشية وتوفير خدمات التسجيل. أما عنصر القدرة على مواجهة الأزمات فيتعلق بمساعدة ما يزيد على مليون شخص من المستضعفين في المجتمعات المحلية المتضررة ممن سيستفيدون من برامج المساعدة مع تعزيز التركيز على سبل المعيشة وخلق الفرص الاقتصادية.

وبالإضافة إلى من يتلقون الدعم المباشر، سيستفيد عدد إضافي قدره 20,6 مليون شخص في الأردن ولبنان ومصر من رفع كفاءة البنى التحتية والخدمات على النطاق المحلي في مجالات تشمل الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والتدريب وبناء قدرات مقدمي الخدمات، ودعم السياسات وتوفير الدعم الإداري للسلطات المحلية الوطنية.

طهران - أ.ف.ب: أعلن وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو أمس الأول أن تركيا صادرت 80 مليون لتر من النفط الأتي من الأبار التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وهو أحد مصادر تمويل الجهاديين المتطرفين. وقال أوغلو للصحافيين على هامش أول زيارة رسمية يقوم بها إلى طهران منذ توليه منصبه «منذ مطلع العام، تمت مصادرة حوالي 80 مليون لتر من النفط المهرب، مضيفا أنه تم اكتشاف وتدمير العديد من أنابيب النفط التي أقامها تنظيم الدولة الإسلامية» من قبل السلطات التركية.

وأضاف: «نقفي بشكل قاطع» الأخبار التي تحدثت عن أن أنقرة اشترت قسما من النفط

عمان - أ.ش.أ: أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على أن خطر تنظيم «داعش» بعيد عن الحدود الأردنية، ومع ذلك يسعى الأردن وبالتعاون مع مختلف الأطراف لدعم العناصر في العراق وسورية لمواجهة الدفاع عن أراضيهم ضد هذه التنظيمات. وجاء ذلك خلال لقاء العاهل الأردني أمس الأول مع عدد من شيوخ ووجهاء البداية الجنوبية والذي يأتي في إطار تواصله الدائم معهم وحرصه على الاستماع لهم في كل ما من شأنه خدمتهم وخدمة الأردن..حسبما أفادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) مساء الأربعاء.

وفيما يتعلق بالوضع السياسي في المنطقة وجهود مكافحة الإرهاب والوضع على الجبهة الشمالية من الحدود مع العراق وحول تداعيات الأزمة السورية، شدد العاهل الأردني على أن الأردن مع الحل السياسي للأزمة السورية.. قائلا «نحن نعمل بهدف التوصل إلى هذا الحل».

عواصم - وكالات: أكد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أن وضع العراق اليوم في إطار الصراع من تنظيم الدولة الإسلامية داعش، هو أفضل مما كان في السابق وهناك تقدم كبير على الأرض لصالح العراق، متعهدا بدحر التنظيم قريبا.

وقال العبادي، في مؤتمر صحافي مع نظيره الأردني عبدالله النور في بغداد، إن العراق يعمل حاليا على تأمين مدن الأنبار والموصل وقريبا سيتم دحر داعش فيها بالتعاون بين الأصدقاء والحلفاء لأن هذا التعاون سيسهل عمليات تحرير الأنبار والموصل. وانتقد العبادي الآلية السابقة لتصدير النفط الخام العراقية ووصفها بأنها كانت خاطئة والآن النفط العراقي يباع بشكل رسمي. وقال إن الاتفاق بين الحكومة وإقليم كردستان لتصدير النفط يصب في مصلحة الحكومة والإقليم.

تونس - أ.ف.ب: تبني متطرفون انضماموا إلى تنظيم «داعش»، في تسجيل فيديو نشر أمس على الإنترنت، اغتيال المعارضين التونسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في عام 2013. وقال أبو مقاتل «نعم يا طواغيت، نحن من اغتلنا شكري بلعيد ومحمد البراهمي». وأبو مقاتل هو مطلوب لدى السلطات التونسية بتهمة الضلوع في الهجوم في فبراير ويوليو 2013 على المعارضين الأنثيين. وهي المرة الأولى التي يتخ فيها تبني عمليتي الاغتيال. يذكر أن المعارض شكري بلعيد قتل في 6 فبراير 2013 في تونس، وفي 25 يوليو

تركيا تعلن أنها صادرت 80 مليون لتر من النفط هربها «داعش»

الذي يبيعه تنظيم الدولة الإسلامية، مشيرا إلى أن هذا الأمر «يدخل في عملية الحرب النفسية ضد تركيا». وحسب تقرير للامم المتحدة نشر في نوفمبر، فإن تركيا هي دولة مهمة لنقل النفط المهرب الذي يبيعه تنظيم الدولة الإسلامية مع مشتقات يتم تكريرها. ونهاية سبتمبر، أعلنت متحدثة باسم وزارة النفط السورية أن قسما من الإنتاج قد بيع الي تركيا عبر وسطاء. ونفى شاوش أوغلو أيضا أن تكون أنقرة قد سهلت عملية نقل المقاتلين الأجانب عبر أراضيها للتوجه الي سورية والعراق. وقال إن «أكثر من 7 آلاف شخص منعوا من مغادرة تركيا وأكثر بكثير تم طردهم».

عاهل الأردن: خطر «داعش» بعيد عن حدودنا ومع ذلك نسعى لمواجهة

سورية، قال الملك عبدالله الثاني «إن هناك استراتيجية أمنية لمواجهة هذه التحديات ضمن برامج لدى القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية»... لافتا إلى أن تنظيم داعش الإرهابي هو خطر يتجاوز سورية والعراق ويستهدف جميع الدول. وأضاف «إن هناك تحديات داخل العالم العربي والإسلامي وعلينا تكرب ومسلمين أن نصدى لها، فالיום حرب التطرف هي حربنا وليست حرب الغرب، ولذا يجب محاربتها في البيت والمدرسة والشارع وفي كل مكان».

رئيس الوزراء العراقي يتعهد بـ «دحر» «داعش» في الموصل والأنبار قريبا

من جانبه، قال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النور إن في زيارته للعراق رسالة واحدة هي أن الأردن مع العراق ومع الإصلاحات العميقة التي تقوم بها الحكومة لأن علاقتنا هي مع العراق بصرف النظر عن طبيعة النظام. وأوضح أن الأردن جزء من التحالف الدولي لدعم العراق ضد الإرهاب الذي يحاول الإساءة إلى الإسلام والإنسانية. وذكر أن «الإصلاحات التي تبنتها الحكومة العراقية الحالية لها أهداف جلية تؤكد انه عائد إلى امته ليأخذ دوره وعنفوانه المعروف ولا يمكن لأي حدث أن يغير من هوية العراق».

وحذر رئيس الوزراء الأردني من أن «القانون سيظل الفضائيات التي تتمدد في مهاجمة بالتشويش على الحكومة العراقية والتدخل في جهودها للإصلاح.

في العام نفسه اغتيل محمد البراهمي المعارض القومي اليساري، قرب تونس. وأفادت وزارة الداخلية التونسية بان ابو مقاتل واسمه الحقيقي هو ابو بكر الحكيم، عنصر «إرهابي» وبدأ المقاتل المتطرف في الفيديو محاط بثلاثة مسلحين آخرين بلباس عسكري وتوعد ابو مقاتل «بإذن الله سوف نعود ونغسل الكنيسر منكم. والله لن تعيشوا مطمئنين ما دامت تونس لا يحكمها الإسلام» داعيا التونسيين إلى ميايعة تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد.

متطرفون موالون لـ «داعش» يتبنون اغتيال المعارضين التونسيين بلعيد والبراهمي

متطرفون موالون لـ «داعش» يتبنون اغتيال المعارضين التونسيين بلعيد والبراهمي